



عناصر المادة

جرائم حلف الاحتلال الروسي- الإيراني- الأسدية:

عمليات المجاهدين:

المعارضة السياسية:

الوضع الإنساني:

المواقف والتحركات الدولية:

آراء المفكرين والصحف:

أسماء ضحايا العدوان الأسدية:

83 قتيلاً على يد قوات الاحتلال الروسي الأسدية معظمهم في حلب، والثوار يحررون بلدة الرايعي بريف حلب الشمالي من تنظيم الدولة، ويكتبون قوات النظام خسائر فادحة في حلب ويدمرون 9 آليات عسكرية لها، بال مقابل، الائتلاف: تحرير "الرايعي" جاء ضمن خطة الجيش الحر لمكافحة الإرهاب، أما في الشأن الإنساني: قصف روسي يخرج مشفى "الريح المرسلة" في دارة عزة بحلب عن الخدمة، من جهتها.. منظمة العفو الدولية: 18 ألف شخص ماتوا جراء التعذيب في سجون الأسد.

جرائم حلف الاحتلال الروسي- الإيراني- الأسدية:

83 قتيلاً: (نسأل الله أن يتقبلهم في الشهداء)

وثقت لجان التنسيق المحلية في سوريا قتل طيران العدواني الروسي والأسد يوم أمس الأربعاء 83 شخصاً معظمهم في حلب، ومن بين القتلى 21 طفلاً و10 نساء و3 أشخاص تحت التعذيب.

وتوزع القتلى على مناطق وبلدات سوريا كالتالي:

في حلب قتل 38 شخصاً، وفي إدلب قتل 19 شخصاً، وفي دمشق وريفها قتل 10 أشخاص، وفي دير الزور قتل 7 أشخاص، وفي حمص قتل 4 أشخاص، وفي درعا قتل 3 أشخاص، وفي حماة قتل شخص واحد، كذلك في الحسكة قتل شخص واحد.

مناطق القصف:

في دمشق وريفها، قصفت قوات الأسد بالمدفعية جامع الهدى بمخيم خان الشيح وبلدة حوش نصري، إلى حلب، حيث شنت طائرات الأسد والعدوان الروسي غارات جوية على بلدة العاشرية وعلى أحياء الصالحين والراموسة والعاشرية قاضي عسكر وكليات مدفعية الراموسة، وتعرضت مدينة حريتان وبلدة حيان لغارات جوية وقصف مدفعي من قبل قوات الأسد، أما في حماة، فقد شن الطيران الحربي غارات جوية استهدفت مدينة اللطامنة وبلدات معركبة ولطمين ولحايا بالريف الشمالي، وتعرضت بلدة الزيارة وحربيتسه لقصف صاروخ عنيف، وفي إدلب، شن الطيران الحربي غارات جوية استهدفت مدينة إدلب ومدن معرة النعمان ومدينة أريحا وبلدات معرشورين وبابيلا والمسطومة، وفي حمص، شن الطيران الحربي غارات جوية استهدفت مدينة تلبيسة وبلدة الغنطو ومدينة السخنة وبلدة الطيبة، وفي

درعا، قصفت قوات الأسد بالمدفعية أحياء درعا البلد المحررة، وفي دير الزور، شن الطيران الحربي غارات جوية مكثفة على أحياء مدينة ديرالزور، وأخيراً في القنيطرة، استهدفت قوات الأسد بقذائف المدفعية الثقيلة بلدات الحميدية والعرجف ومسحرة ونبع الصخر بريف القنيطرة الأوسط. (1,2,3)

عمليات المجاهدين:

تحرير بلدة الرايعي من عناصر تنظيم الدولة في حلب:

أعلن الثوار أمس الأربعاء تحرير بلدة "الرايعي" بريف حلب الشمالي تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) بعد اشتباكات عنيفة دارت بين الطرفين في البلدة، وتمكنوا خلال المعارك من أسر عناصر من عناصر تنظيم الدولة في البلدة، وبث الثوار فيديو يظهر العناصر التي تم أسرها في المعركة.

تدمير 9 آليات عسكرية لقوات الأسد في حلب:

تصدى المجاهدون لمحاولة قوات الأسد والمليشيات المساندة التقدم على جبهة القرافي وتلة المحروقات وقرية العاشرية بالريف الجنوبي، واستعادوا السيطرة على جميع النقاط التي سيطرة عليها قوات الأسد في المنطقة، وقتلوا وجرحوا العشرات ودمروا دبابتين "تي 72 وتي 55" وجرافة عسكرية، و7 سيارات محملة بذخائر وعناصر لقوات الأسد والمليشيات التابعة لها. (2,3)

صمود للمجاهدين في ريف دمشق:

تصدى المجاهدون لمحاولة قوات الأسد التقدم في محيط بلدة حوش نصري، واستهدفو تجمعاً لعناصر تنظيم الدولة في حي الحجر الأسود وبلدة يلدا وحققوا إصابات مباشرة. (3,5)

المعارضة السياسية:

الائتلاف السوري: تحرير "الرايعي" جاء ضمن خطة الجيش الحر لمكافحة الإرهاب:

حيى الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية أبطال الجيش السوري الحر لتحريرهم بلدة "الراعي" بريف حلب الشمالي من تنظيم "داعش" الإرهابي، وإنقاذ أهلنا من سطوه، جاء ذلك في تصريح صحفى نشر عبر موقعه الإلكتروني أمس الأربعاء.

وأكَّدَ الائتلاف التزام قوى المعارضة السورية بتحرير جميع الأراضي التي يحتلها التنظيم الإرهابي، وإعادتها إلى حضن الثورة، بالتزامن مع التصدي لنظام الإجرام وميليشياته وحلفائه، وأضاف "إن تحرير "الراعي" يعكس إرادة السوريين في إنقاذ بلدتهم من الإرهاب الذي يعتبر شريكاً أساسياً للنظام، وداعماً له في إشاعة الفوضى وتدمير سوريا والفتاك ببنائها، والأيام المقبلة ستشهد مزيداً من التقدم في هذا المجال بعون الله".

الوضع الإنساني:

قصف روسي يخرج مشفى "الريح المرسلة" في دارة عزة بحلب عن الخدمة:

خرج مشفى "الريح المرسلة" في مدينة دارة عزة بريف حلب الغربي عن الخدمة بشكل نهائي، نتيجة قصف نفذه سلاح الجو الروسي على المشفى ليل الثلاثاء_الأربعاء، وفق ناشط في المركز الإعلامي في المدينة، وقال الناشط، أنس الحجي، في تصريح خاص إلى "سمارت"، أمس الأربعاء، إن طائرات حربية روسية شنت 13 غارة بالصواريخ شديدة الانفجار، على مناطق عدة في المدينة، أربعة منها استهدفت المشفى بشكل مباشر ما أدى لخروجه عن الخدمة.

وأُسْفَرَ القصف وفق "الحجي"، عن احتراق سيارتي إسعاف، وخروج صيدلة المشفى والمخبر والمحولات الكهربائية عن العمل، حيث تدمر نصف بناء المشفى بشكل كامل فيما تضرر النصف الآخر نتيجة القصف، إضافة لمقتل مدنيين اثنين كانوا بجانب المشفى، دون وقوع ضحايا بصفوف الكادر الطبي، وحسب "الحجي" تقدر نسبة الخسائر بأكثر من 50 ألف دولار أمريكي، فيما كان المشفى يقدم خدماته لما يقارب خمسة آلاف نسمة، وسبق أن تعرض للقصف بشكل مباشر غير مباشر مرات عدَّة.

وأشار "الحجي" لوجود مشفى ميداني بديل في المنطقة تقتصر أعماله على الإسعافات الأولية، حيث تعرضت ثلاثة مصافي موجودة في المنطقة لقصف سابق، وسبق أن قصفت طائرات النظام وروسيا نقاط طبية عدَّة في مختلف المناطق الخارجية عن سيطرة النظام، ما أدى لخروج بعضها عن الخدمة بشكل نهائي وأخرى بشكل جزئي، فضلاً عن مقتل وجرح العديد من كوادر ومرضى هذه المصافي.

وكانت منظمة الصحة العالمية أكدت في تقرير صادر عنها في السادس من الشهر الجاري، أن "تصاعد أعمال العنف والحاصار في مدينة حلب، أدى إلى انخفاض في توفر الخدمات الصحية، بسبب الهجمات على المرافق الصحية"، مؤكدة استهداف عشر منشآت طبية خلال الشهر الماضي. (4)

المواقف والتحركات الدولية:

منظمة العفو الدولية: 18 ألف شخصاً ماتوا جراء التعذيب في سجون الأسد:

قالت منظمة العفو الدولية "أمنيسٌتي" إن حوالي 18 ألف شخصاً قضوا تحت التعذيب في سجون النظام منذ العام 2011، وحتى العام 2015، متعرضين للضرب والاغتصاب في السجن، وأضافت المنظمة الدولية في تقرير لها "أنها وثقت تلك الأرقام من خلال مقابلات مع 65 شخصاً من الناجين تحت التعذيب، إذ قدموا وصفاً للاعتداء المروع في السجون ومرافق الاعتقال التابعة للنظام".

وأضافت المنظمة في التقرير "أن أكثر من 17 ألفاً و773 شخصاً ماتوا أثناء الاحتجاز ما بين آذار 2011، عندما بدأت

الثورة السورية ضد الرئيس بشار الأسد، وكانون الأول 2015"، وذكر تقرير المنظمة أنه غالباً ما يتعرض المعتقلون للضرب المبرح على يد الحراس فور وصولهم إلى السجن، ويسمى هذا الاعتداء "حفلة ترحب"، وبعد هذا تجري عملية "التفتيش الأمني"، وي تعرض خلالها السجناء خاصة النساء "للاغتصاب والاعتداء الجنسي من جانب الحراس".

ونقلت المنظمة في تقريرها عن شخص اسمه سامر، وهو معتقل سابق قوله "عاملونا كالحيوانات، أرادوا أن يكون الناس غير آدميين"، وأضاف : "كنت أرى الدماء تسيل بزيارة كالنهر، لم أتخيل أبداً أن الإنسانية تصل إلى مثل هذا المستوى المتدني، لم يكن لديهم مشكلة في قتلنا هناك آنذاك".

من جهته قال فيليب لوثر، مدير قسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في المنظمة إنه "طوال عقود استخدمت قوات النظام السوري التعذيب كوسيلة لسحق الخصوم"، وأضاف "اليوم، التعذيب جزء من هجوم منظم وواسع ضد أي شخص يشتبه في معارضته الحكومة من المدنيين، ما يرقى إلى مستوى جرائم ضد الإنسانية".

وزير الخارجية التركي: وشنطن تعهدت بإخراج PYD من "منبج":

قال رئيس الحكومة التركية بن علي يلدريم أمس الأربعاء، أن الولايات المتحدة الأمريكية أكدت لتركيا التزامها بتعهّداتها بإخراج تنظيم PYD المذارع السورية لتنظيم PKK في مدينة "منبج" وذلك بعد السيطرة عليها من قبل "قوات سوريا الديمقراطية"، التي يشكل ذراع PYD العسكرية YPG الجزء الرئيس منها.

وأضاف يلدريم في مقابلة تلفزيونية مع التلفزيون الرسمي TRT أمس الأربعاء أن تنظيم "PYD" كان يسعى للتمركز في تلك المنطقة وأن بلاده تحدثت مع وشنطن للحيلولة دون ذلك، كما أضاف يلدريم: "الولايات المتحدة جددت تعهّدها بعدم السماح لأي كيان كردي في منبج"، لافتاً إلى أن تركيا تراقب كافة التطورات في المنطقة عن كثب.

الجدير بالذكر أن الولايات المتحدة تعهدت لتركيا أنها ستطلب من "PYD" مغادرة المدينة بعد تحريرها، لكن على أرض الواقع يقوم "PYD" بتهجير العرب من قراهم، وقبل أيام قام بنفي رئيس المجلس الوطني الكردي لإقليم كردستان العراق وهو مؤشر لمحاولة "PYD" التفرد بالحكم في المنطقة.

الولايات المتحدة الأمريكية تفرض قيوداً صارمة على الآثار المهرّبة من سوريا:

قالت الولايات المتحدة الأمريكية أمس الأربعاء، إنها فرضت قيوداً صارمة على استيراد القطع الأثرية القادمة من سوريا، والتي تحمل الطابع التاريخي والثقافي لها، وذلك للتصدي لعمليات النهب والتهريب الدوليين فيها، وقالت وزارة الخارجية الأمريكية إن "هذه القيود ستحد من أعمال النهب، وستفضي إلى حماية التراث الثقافي في سوريا بطريقة أفضل".

وأعلنت الوزارة " أنه بالتعاون مع وزارات الجمارك والخزانة والأمن الداخلي بدأ تطبيق إجراءات لمراقبة دخول القطع الأثرية الآتية من سوريا للولايات المتحدة، وأوضحت" أن قواعد الاستيراد الجديدة تطبق على كل القطع الأثرية التي وصلت في شكل غير مشروع من سوريا اعتباراً من 15 آذار العام 2011، من ضمنها القطع المصنوعة من الحجر والمعدن والخزف والطين والخشب والزجاج والجاج والعظم والصدف والجص والنسيج والمخطوطات والورق والجلد واللوحات والفسيفسae والمؤلفات.

المبعوث الأممي: الشعب السوري ينتظر حلاً حقيقياً على الأرض:

أكّد المبعوث الأممي إلى سوريا استيفان دي مستورا أن الشعب السوري ينتظر حلاً حقيقياً على الأرض من خلال التوصل إلى اتفاق بين أمريكا وروسيا، وأضاف دي مستورا أن الجميع يدعوا لهنّة إنسانية إلا أن ذلك لم يتحقق، مطالباً بوجود فتح طريق أمام المنظمات الإنسانية للدخول إلى حلب

جاء ذلك في مؤتمر صحفي في جنيف الذي أضاف فيه " أنه ألغى لقاء مع مسؤولين إنسانيين من ضمن مجموعة العمل التي أنشئت لتنفيذ الاتفاques الإنسانية في سوريا كوسيلة احتجاج، معلناً تعليق عملها؛ لأن عدم أي عمل أو بوادر لحسن نية ، و عدم

احترام للمواثيق الإنسانية، ودعا مستورا الجميع إلى وقف الاقتتال واعتماد هدنة إنسانية لمدة 48 ساعة وهي ضرورية للطرفين لمحاولة إنقاذ ما يتم إنقاذه.

وأضاف مستورا في المؤتمر الصحفي "أنه منذ شهر لم تدخل أي مساعدات إنسانية للمناطق المحاصرة في سوريا منذ شهر، مشيراً أنه سيبحث اليوم سير العمل الإنساني بشأن حماية الأطفال في حلب وسنواصل دعمنا الإنساني للمحاصرين في حلب، مضيفاً أنه سيتم اجتماع خلال يومين لبحث قضية إخراج المرضى من مضايا وداريا وكذلك كفريا والفوعة، وختم قوله بالقول: مدينة الفوعة محاصرة منذ أكثر من 10 أيام، ونبحث سبل إيصال المساعدات الإنسانية".

الجدير بالذكر أن المم المتحدة دعت قبل أيام لهدنة لمدة 48 ساعة في حلب، لكن نظام الأسد وحلفاءه من الروس والإيرانيين رفضوا ذلك واستمرت هجماتهم بالطيران والمدفعية والصواريخ آخرها صواريخ انطلقة من إيران باتجاه أهداف مدنية في سوريا.

آراء المفكرين والصحف:

لا "صفقة" روسية ناجحة لتسويق "بقاء الأسد"

عبد الوهاب بدرخان

كان الخصم الناشب حالياً بين تركيا والولايات المتحدة سبباً وجيهأً لتخريم احتضانِ روسي ثم إيراني لرجب طيب أردوغان، بعدما أشعرته موسكو في الخريف الماضي، بعقوباتها وإشهارها العداء له غداة إسقاط «السوخوي»، بأنها في صدد شطب تركيا من أي معادلة نفوذ إقليمية خاصة بسوريا، خلال تلك المحن، بخسائرها الاقتصادية المحققة وتداعياتها السياسية غير القابلة للضبط، لم يبذل «الحليف» الأميركي أي جهد لطمأنة أنقرة ولم يخرج «الناتو» عن تضامنِ معنوي غير مجد.

لم تكن تلك المرة الأولى التي يشعر فيها الأتراك، منذ بدء الأزمة السورية، بأن واشنطن تخذلهم وتعرقل كل خططهم مع حلفائهم العرب، وفيما تكبد أي دعم للمعارضة السورية بكلٍّ هائلٍ من الشروط إلا أنها تتعاش مع كل التدخلات الأخرى أو تشجّعها، سواء كانت روسية أو إيرانية أو إسرائيلية، ومع أن أنقرة لم تتبّع بعد رواية علنية متكاملة لـ «الدور الخارجي» في المحاولة الانقلابية، إلا أنها مقتنعة على الأقل بأن روسيا وإيران كانتا خارج «المؤامرة». ولعل وقوع المحاولة بعد أسبوعين على توقيع اتفاق تطبيع العلاقات مع إسرائيل حال دون الاشتباك بالأخرية رغم اتهامات سابقة لها بعلاقات مع جماعة فتح الله غولن. لذلك بقيت فرضية الدور الأميركي قوية، شرط التوصل إلى إثباتها، وبالأخص تحديد دوافعها وأهدافها.

كانت روسيا تصوّرت، أو صوّر لها النظام والإيرانيون، أن حصار حلب كافٍ لتصفية المعارضة وتمرير «حلّهم» السياسي المنشود. وقد تكون المداولات الأخيرة مع الأميركيين، والليونة المستجدة في مواقف تركيا (قبل زيارة أردوغان)، ساهمت في تشجيع الروس على هذه المغامرة، لكن إذا كان الأميركيون يخذلون المعارضة السورية تفاديًّا لأي تنازل لروسيا في مكان آخر (أوكرانيا مثلاً)، فإن الأتراك لا يملكون خياراً كهذا لأن التخلّي عن المعارضة أو التورّط بتصفيتها يعني خروجهم من المعادلة بإرادتهم مع وجود أكثر من مليوني لاجئ سوري لديهم.

وعدا أن الروس يتّجاهلون أطرافاً معنوية أخرى، عربية وغير عربية، فإنهم بإصرارهم المحموم على بقاء الأسد يفتقدون لأبسط قواعد التسويق، إذ ليست لديهم حتى الآن أي «صفقة» يعرضونها على الآخرين لقبول بقاء هذا الرجل ونظامه، وليست لديهم صيغة خلاقة لحل سياسي متوازن، فتارة يعرضونه لقاء «محاربة الإرهاب»، وتارةً أخرى لقاء «هدنة 3 ساعات»، وطوراً لقاء إطلاق المفاوضات أو إدارة مرحلة الاستنزاف في انتظار الإدارة الأميركيّة المقبلة. وعندما تكون السلعة مضروبة، فلا عجب أن يكون الإتجار بها فاشلاً. [6\(الحياة اللندنية\)](#)

أسماء بعض الضحايا ليوم أمس الأربعاء(نُسَأَ اللَّهُ أَنْ يَتَقْبِلَ عِبَادَهُ فِي الشَّهَادَهُ): (7)

شكري محمد جمو - حلب حي الهرك
الطفل مصطفى محمد مصطفى حورية - حلب - بلدة أبين
الطفلة أنعام محمد خطيب - حلب- حي صلاح الدين
الطفل عبد الواحد أحمد عميّان- حلب- حي صلاح الدين
رانيا عبد الفتاح حلاق- حلب- حي صلاح الدين
زينب محمد كمال حميّدة- حلب- حي صلاح الدين
أحمد عدنان سليمان- حلب- حي صلاح الدين
نديم محمد مصرى - حلب- حي صلاح الدين
أُسامَة رجب حمندوش - حلب- حي صلاح الدين
نادر أبو زدن- حلب- حي صلاح الدين
محمد أحمد باضت- حلب- حي صلاح الدين
مصطفى يوسف عربو - حلب- حي صلاح الدين
صفاء شحور- حلب- حي المشارقة
محمد العطيه ووالدته- حلب- حي الحزاونة
محمود المشعاب - حلب - مدينة منبج
جامعة المشغاب- حلب - مدينة منبج
إبراهيم علي الحاتم- حلب - مدينة منبج
فارس الكافي الحسو- حلب - مدينة منبج
محمد السحسو- حلب - مدينة منبج
حسين الظاهري- حلب

المصادر:

- 1 - لجان التنسيق المحلية
- 2 - مسار برس
- 3 - شبكة شام الإخبارية
- 4 - وكالة سمارت للأنباء
- 5 - جيش الإسلام
- 6 - الحياة اللندنية
- 7 - حلب نيوز

المصادر: